المعلمة الفقهية التلمسانية: جرد بيبليوغرافي للإنتاج الفقهي بتلمسان خلال العصر الوسيط

Tlemceni Jurisprudential Guide: A bibliographical statistical study of Fiqh production in Tlemcen during the middle age

د. زاوي بوبكر

جامعة تلمسان - zaoui2014@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/03/26 تاريخ القبول: 2020/06/23 تاريخ القبول:X 2020/07/30

الملخص:

شهدت الدراسات الفقهية خلال العصر الوسيط تطورا ملحوظا، نتج عنه تزايد حركة التأليف في الفقه وعلومه، وقد عرف عن تلمسان تبنيها للفقه المالكي كمذهب تمذهب به ساكنتها، على غرار باقي حواضر الغرب الإسلامي، ما نتج عنه تزايد أعداد الفقهاء وبالتالي نشاط حركة التأليف في مباحثه .

تستهدف هذه المساهمة وضع معلمة فقهية ودليلا بيبليوغرافيا للإنتاج الفقهي لعلماء الحاضرة التلمسانية خلال العصر الوسيط، بهدف إبراز العطاء العلمي لعلماء تلمسان خلال الفترة المدروسة من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على المكانة الكبيرة التي حظي بها الفقه المالكي في حركة العلوم وانتقال المعرفة،خاصة ما تعلق بالتأليف الذي يعتبر حسب وجهة نظرنا أهم مظهر من مظاهر ازدهار أي علم من العلوم.

الكلمات المفتاحية: تلمسان ؛ العصر الوسيط ؛ الفقه المالكي ؛ الشروح ؛ المؤلفات.

Abstract:

This contribution aims to develop a bibliographic guide of the jurisprudence production of Tlemcen scientists during the middle ages, in order to highlight the scientific contributions of Tlemcen scientists during the period studied. On the other hand, highlighting the great place that had the Maliki jurisprudence in the movement of science and the transfer of knowledge, especially what was related to authorship, which is according to our view, the most important manifestation of the prosperity of every science.

Keywords : Tlemcen ; medieval ; Maliki Fiqh ; Annotation ; books.

01.مقدمة:

ازدهرت الحركة العلمية بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ازدهارا كبيرا، لما تأتى آنذاك من عوامل وظروف ساعدت على رواج سوق العلم والعلماء في شتى المجالات كالعلوم النقلية والعقلية، على أن الملاحظ أن أهم مجال نمى وتطور وازدهر هو الفقه المالكي الذي برز فيه علماء أفذاذ، انبروا بالتدريس والتأليف في سبيل التمكين له وترسيخه في هذه المنطقة الهامة من دار الإسلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمغرب الأوسط كجزء لا يتجزأ من هذا المجال الجغرافي الواسع، شهد هو الآخر بروز أعداد كبرى من الفقهاء المالكية الذين تقف كتب التراجم وفهارس العلماء على علو كعبهم وحظوتهم العلمية، حيث شهد نهضة كبيرة لعل من أبرز مميزاتها نشاط حركة التأليف في مباحثه.

نستهدف من خلال هذه المساهمة المتواضعة وضع معلمة فقهية لمؤلفات علماء تلمسان خلال العصر الوسيط، معتمدين بشكل أساس على الإحصاء البيبليوغرافي، دون التفصيل الذي قد لا تفي هذه الورقات به. محاولين الإجابة على عدد من التساؤلات التي من أبرزها:

* ماهي مصادر الكتابة الفقهية بالمغرب الأوسط؟

* ماهي مناهج وطرائق التأليف؟

* ماهي المجالات الفقهية التي اهتم علماء تلمسان بالتأليف فيها؟

02.مصادر الكتابة الفقهية والأصولية ومناهجها بالمغرب الأوسط :

تعددت المصادر الأصولية والفقهية التي انبرى علماء تلمسان على تدريسها في حلق العلم والانكباب على شرحها واختصارها. وقد حفظت لنا كتب التراجم وفهارس العلماء عددا لا بأس به من هذه الكتب والمصنفات، وهي على النحو التالي:

شكل 01: مصادر الفقه وأصوله بالمغرب الأوسط

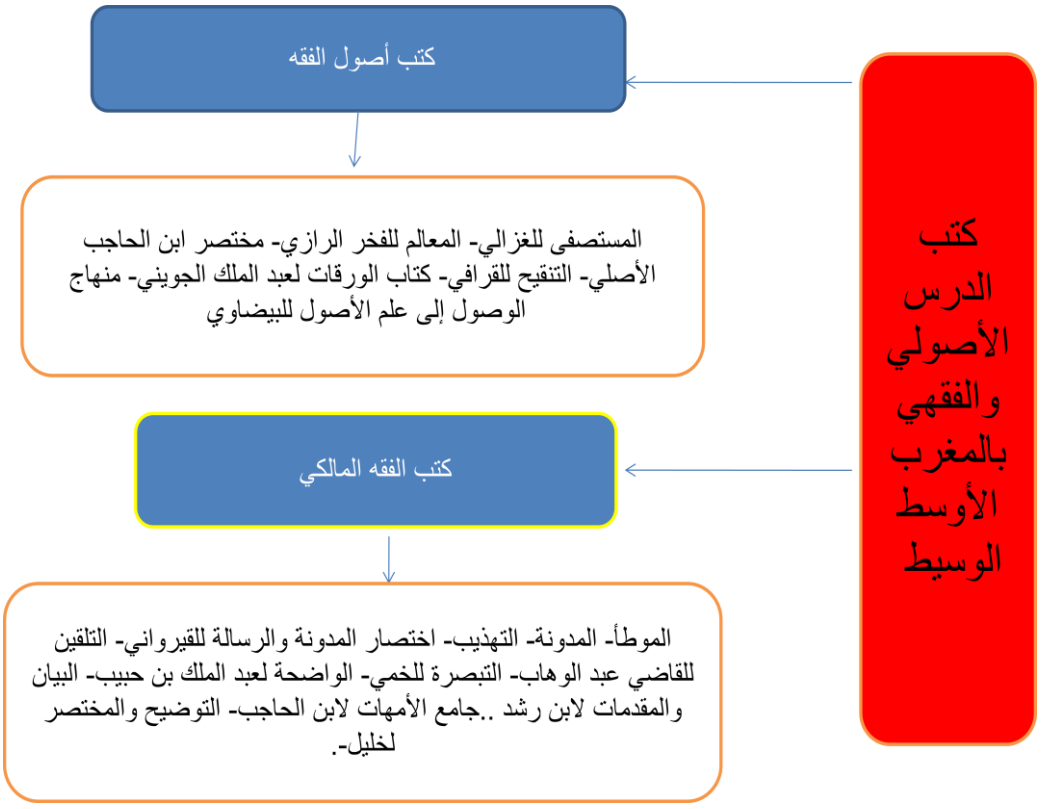

المصدر: من إنجاز الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الميزة الغالبة على مؤلفات علماء تلمسان خلال العصر الوسيط هو الاختصار والشروح والتعليقات على أمهات مصادر الفقه، وقد كان هذا الأسلوب محل انتقاد من عدد من العلماء، سجل لنا ابن خلدون سيطرة هذا المنهج على المتأخرين فقال :" ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم ، يولعون بها ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر مسائله و أدلتها باختصار في الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن ...وهو فساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل "[1] وقد انتهى الباحثون إلى تقسيم المختصرات إلى نوعين رئيسيين[2]:

النوع الأول: كتب قصد أصحابها ابتداء إلى تأليفها مختصر في ألفاظها، وصغير في أحجامها وميسرة في مادتها ومجرده عن الدليل، وتشمل النظم والنثر والنوازل،وذلك مثل الرسالة لابن أبي زيد القيرواني والتفريع لابن الجلاب والتلقين للقاضي عبد الوهاب،وإرشاد السالك لابن عسكر وغيرها من المتون الفقهية، فهذا النوع لا ضرر في وجوده،بل فيه خير،لأنه يحقق مقصدا مهما وهو تسهيل حفظ مسائل المذهب واستحضارها لطالب العلم

النوع الثاني: كتب عمد أصحابها إلى مؤلفات مطولة عينت بذكر الدليل للفروع الفقهية فاختصروها وحذفوا منها الأدلة التي أتى بها صاحب الأصل، فأسهموا بذلك في إقصاء أدلة الفروع الفقهية عن كتب المذهب.

سنتتبع في هذه الجداول والمخططات جملة المؤلفات الفقهية التي ساهم بها علماء تلمسان خلال العصر الوسيط

الشكل02: * جدول توضيحي لمحتويات الدراسة

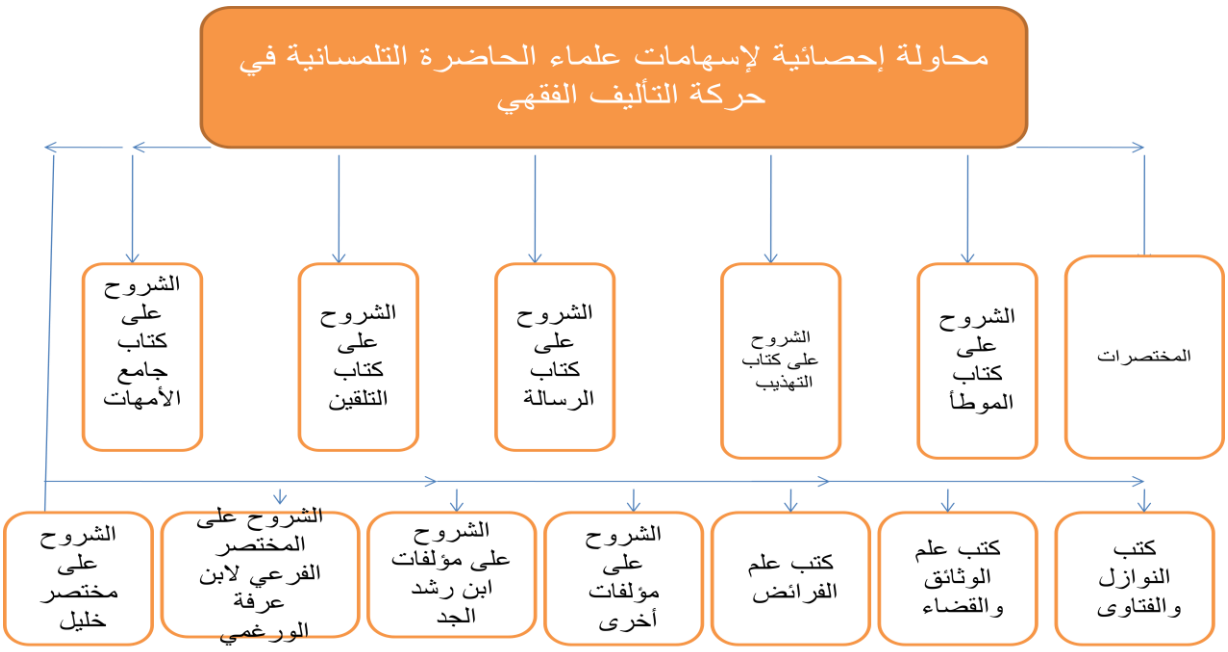

3. مؤلفات علماء تلمسان الفقهية خلال العصر الوسيط

3. 1. المختصرات الفقهية:

أ- **اللمع في الفقه**[3] لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني(ت663هـ/1265م)[4]: شمل هذا المختصر أغلب الأبواب الفقهية وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطهارة والصلاة، الجنائز، الزكاة والصيام، الاعتكاف والحج، الجهاد، الأيمان والنذور، الأضحية و العقيقة، الذبائح، الصيد الأطعمة و الأشربة، النكاح، الطلاق، الإيلاء، الظهار واللعان، الرضاع، البيوع، الإجارة، و الجعالة، الشركة، القراض، المساقاة والمزارعة، الحجر، إحياء الموات، التعدي والغصب، الشفعة القسمة، الرهن، الوديعة والعارية، الحوالة، والحمالة، الأقضية، الشـــــــــــهادة، الحبس والوقف، الوصايا، القســـــــــــمة الديات، الحدود، القطع، العتق، المكاتب، التدبير، أمهات الأولاد، المواريث، الجامع (وصايا وتوجيهات).

ب- **الكافي لابن الكروب**: ذكره ابن مريم وقال " رجل من أهل المذهب،له مختصر يسمى الكافي،أكثر سيدي محمد الحطاب من النقل عنه في أول شرحه على خليل،ولم أقف على ترجمته"[5]

ج- **تأليف في المنهيات**[6]لمحمد بن عبد الكريم المغيلي:وهو من فقهاء المالكية الكبار كذلك بالمغرب الأوسط، اشتهر بنازلة اليهود بتوات وله جهود إصلاحية كبيرة ببلاد توات والسودان الغربي[7]

د- **تقييد في أصول الدين والفقه** لابن الفتوح التلمساني[8]: وهو مخطوط جاء في مطلعه: "... اعلم أن ما يحتاج إليه من الاعتقادات منها ما يرجع إلى الله سبحانه، ومنها ما يرجع إلى رسله عليهم السلام، ومنها ما يرجع إلى الصحابة رضي الله عنهم، ومنها ما يرجع إلى الملائكة عليهم السلام ..."[9]

هـ- **لامية في الفقه** لعبد الواحد الونشريسي: وهي منظومة لا تزال مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط جاء في مطلعها:

ثمانية يجزى عن الغسل مسحها وهن في الأسياف ما كان ذا صقل

وجسم وثوب مخرج ومحاجم كذا قدم والخف أيضا مع النعل

وإن من الأثواب في العد مثلها أمـــرنا بها عند التفاحس بالغسل

ثياب ذوي الإسلام والجر أن يسل وقرح وباسور ومرضعة الطفل

وذو سفر بالقهر يرجو معيشته ومن في بلاد الحرب ممسك للخيل

وثوب دم البرغوث والطهر صف به ثمانية وهي بعد ذا أمثل

ذباب وإن فوق النجاسة قد بدا وما جرة النسوان للستر من ذيل

وقطو الحمام وميزاب أسطح وذا آلات رفع الماء كالدلو والحبل

وحين الشتا أيضا ومنسوج كافر وأبواب دور مثل مامرّ من قبل

وأخرى مع استبان وجوهها فدونتها في النظم مضمونة الشمل

طواف قدوم مع زوال نجاسة ونضحا وترتيبا وفورا له اتل

وكفارة في صوم شهر صيامنا كذلك فضائل في التطوع والنفل

وتسمية للذبح قد تم وانتها فلله رب الحمد ذي المن والطول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأزكى سلام طيب العرف عاطر على أحمد المختار والصحب والأهل[10]

2. 3: الشروح والتعليقات:

تطور هذا النوع من التأليف الفقهي في خضم ازدهار الحركة التعليمية في مدن وحواضر العالم الإسلامي، مع ما شهدته من انتشار المساجد والمدارس في ربوعها وكثرة طلبة العلم، ويقوم هذا النوع من المؤلفات على تفكيك عبارة المُصنف و تبسيط الغامض من الألفاظ والمعاني المتضمنة، بهدف تيسيرها لطلبة العلم خاصة المبتدئين، مع زيادة التأصيل الشرعي والتوثيق عن طريق الاستعانة بالمصادر المتنوعة سواء العقدية أو الفقهية أو كتب التفسير وحتى المصادر اللغوية وغير ذلك، وقد خدم المالكية مصنفات مذهبهم أيما خدمة، ولعّل ما سنورده من شروح وتعاليق لعلماء تلمسان لخير دليل على ذلك:

أ /الشروح على كتاب الموطأ للإمام مالك:

- **النامي في شرح الموطأ**: لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي(ت 402هـ/1011م): يعد الشيخ الداودي رحمه الله أول عالم من علماء المغرب الأوسط الذي وضع شرحا على الموطأ، وقد ذكره عياض ضمن الذين اعتنوا بالموطأ[11]، **"تفسير الموطأ"** أو " **الكتاب النامي**" حسب تعبير ابن خير[12] ،كان قد قيده الداودي أثناء مكوثه بطرابلس قبل رحيله لتلمسان [13]، بقي متداولا إلى وقت متأخر ،وبالأخص في العهد الزياني، ففي تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ما نصه: " قال أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي،الرطل في قول الجميع نصف منا، والمنا مائتا درهم كيلا وستون درهما ، ذكر ذلك في الاكتفاء في شرح الموطأ" [14]

- **المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار**[15]: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرني التلمساني (ت 625هـ/1228م)[16]:

من المؤلفات المخطوطة التي أولت عناية واهتماما بكتاب الموطأ والشروح التي عليه فهو نموذج فريد جمع فيه المؤلف بين شرحين من أبرز الشروح على الموطأ وهما المنتقى للباجي والاستذكار لابن عبد البر، ومابين أيدينا صعب قرائته ودراسته ،وتوجد نسخ منه بالجامعة الإسلامية مصورة عن النسخة الأصلية المتواجدة بالقرويين، تحت الأرقام التالية: 1/7908 -7907/01-6968[17]

- **الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرني التلمساني(ت 625هـ/1228م): واضح من عنوان الكتاب هو أن الهدف الاعتناء بالجانب اللغوي، لما تضمنه كتاب " الموطأ"من حيث إعراب مصطلحاته،وشرح ما هو غامض منها، غير أنه رتبه وفق الترتيب الذي كان وضعه في كتابه " المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار"، جاء في مطلعه: "...وهذا وعزمي في كتابي هذا على اقتضاب ما تضمنه كتاب المختار الجامع ،من غريب الموطأ وإعرابه خاصة،ليكون كالمعتد لطالبه وكالمقتضب لمريده فأعفيه عن مشقة الطلب، وأخلصه عن عبئ تصفح ما ليس له في تصفحه أرب، ورتبته على الأبواب ترتيب الكتاب، وجعلته لقارئه إن أراد تطريزه يطرزه بهذا الاسم الواقع عليه،"الاقتضاب" ، وأقترح عليه اقتراح المسدي يدا إليه أن يجتهد في الدعاء مع إخوانه الصلحاء، في أن يستعملنا جميعا في ما يدني إلى الله تعالى، ويقربنا منه،ويزلفنا لديه،وأن يتغمدنا برحمته ورضوانه ومغفرته،إذا صرنا إليه"[18].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **شرح الموطأ:** لأبي عمران الزناتي(من أهل القرن07هـ/13م): لا نعرف عن مؤلف هذا الشرح الشيء الكثير، غير ما يستشف من انتسابه إلى قبيلة زناتة التي كانت تنتشر في ربوع المغرب الأوسط خاصة جزءه الغربي،فلم يرد ذكره في كتب التراجم إلا في معرض ترجمة الشيخ أبو العباس المراكشي المشهور بابن البنا (ت721هـ) ،الذي كان قد قرأ على أبو عمران الزناتي بمراكش شرحه على الموطأ[19]

ب/ الشروح على كتاب المدونة لسحنون بن سعيد التنوخي رحمه الله:

- **شرح المدونة:** لأبي عمران موسى الزناتي : ذكر هذا الشرح التنبكتي في نيل الابتهاج[20]، ويبدو أن استقرار هذا العالم بالديار المراكشية أتاح له فرصة واسعة للتأليف والتدريس، غير أننا لا نملك فكرة حول هذا الشرح أو أماكن تواجد النسخ المخطوطة منه.

- **روضة الأريب في شرح التهذيب:** لابن مرزوق الحفيد(ت 842هـ/1438م): كان من جملة المؤلفات التي ساهم بها هذا العالم التلمساني الكبير ،شرح على التهذيب للبراذعي سماه"روضة الأريب في شرح التهذيب"[21]،وهو عند السخاوي "روضة الأديب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب "[22].

ج/ الشروح على كتاب الرسالة لابن أبي زيد القيرواني:

- **شرح الرسالة:** لعبد الواحد الونشريسي(ت 955هـ/1549م): ذكر الحجوي في ترجمته أن له شرحا على الرسالة مطول عجيب[23].

- **تعليق على الرسالة:** لأحمد بن محمد بن الحاج اليبدري التلمساني(ت 10هـ/16م): وهو أحد تلاميذ السنوسي، قال التنبكتي:" علامتها بلا مدافع أخذ العلم عن بن زكري والتنسي والسنوسي وطبقتهم، وكان إماما فاضلا علامة متفننا، له تآليف ومسائل وتعاليق في فنون وكلام محقق على الرسالة، "وأنت خير منزول به" على ماذا يعود ضمير به،حققه غاية"[24]
.

- **تعليق مختصر على الرسالة:** لابن مريم المديوني (ت بعد 1025هـ/1616م): "في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها "[25] والظاهر من الوصف الذي قدمه ابن مريم لتعليقه هذا أنه اهتم فيه بالجانب اللغوي لها، من حيث شرح مصطلحاتها وبيان معناها حتى يسهل فهم مراد الشيخ ابن أبي زيد من ذلك .

د/ الشروح على كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب:

- **شرح التلقين:** لأبي إسحاق التنسي(ت658هـ/1260م): كان المؤلف من المراجع العلمية الكبيرة،الذي تشرف المغرب الأوسط بانتسابهم إليه،ذلك أنه " إليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى في أقطار المغرب كلها،ترد عليه أسئلة من تلمسان –قبل وفوده عليها- وبلاد إفريقية كلها ، ألف شرحا على كتاب "التلقين" للقاضي عبد الوهاب رحمه الله في عشرة أسفار[26]، وهو شرح كما يظهر كبير،لكن الأوضاع السياسية المتردية التي عاشتها تلمسان،ساهمت في اختفائه وضياعه، ولربما مع مؤلفات أخرى لعلماء تلمسانيين آخرين، وهو لعمري خسارة كبيرة للمكتبة الفقهية المالكية بالمغرب الأوسط خاصة أنه أحد شرحين اثنين على التلقين خلال فترة البحث وهو ما يزيد من أهميته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ/ الشروح على كتاب جامع الأمهات لابن الحاجب:

الشروح	المؤلف	المصادر المعتمدة
"شرح على مختصر إبن الحاجب "قال عنه إبن مريم أنه شرح عظيم.	أبو زيد عبد الرحمن بن الإمام (ت 743هـ/1342م)	التنبكتي،نيل الابتهاج، ص 247 محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، إعتنى به وخرّج آياته ، عبد الغني ميتو،جمال أحمد حسن ، الطبعة01،المكتبة العصرية، لبنان،2014، ج01،ص 293 عادل نويهض، المرجع السابق، ص 34.
"شرح على مختصر إبن الحاجب الفقهي "	محمد بن محمد بن الحسن اليحصبي البيروني التلمساني (كان حيا سنة 799هـ/1397)	ابن فرحون، المصدر السابق، ج02،ص 333، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 127
شرح فرعي إبن الحاجب	ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ/1438م)	التنبكتي، نيل الإبتهاج ص 508 ابن مريم، البستان ص 233/ المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق، إحسان عباس،دار صادر، بيروت لبنان، 1988. ج 5ص 430 مخلوف،المرجع السابق، ج1ص 335 عادل نويهض،المرجع السابق، 455
"شرح بيوع الآجال من ابن الحاجب "	محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت 909هـ/1503)	ابن مريم، البستان ص 274 التنبكتي، نيل الإبتهاج 578 مخلوف، شجرة النور ج1 ص36/ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر ص480
"شرح على إبن الحاجب الفرعي في أربعة أسفار "	عبد الواحد بن أحمد بن يحي الونشريسي (ت955هـ/1549م)	التنبكتي، نيل الإبتهاج ص 289 مخلوف، المرجع السابق،ج1ص 371
التعليق أو الحاشية	**المؤلف**	**المصادر المعتمدة**
حاشية بديعة على مختصر إبن الحاجب الفرعي وقد جمعها الونشريسي وسماها (درر القلائد وغرر الطرر والفوائد)	أبو عبد الله المقري (ت 759هـ/1358م)	المقري، المصدر السابق،ج5 ص 310 مخلوف، المرجع السابق، ج1ص 309 / ابن الحاجب ، جامع الأمهات أو المختصر الفرعي ، ومعه درر القلائد وغرر الطرر والفوائد ،وهي حواشي على مختصر إبن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		الحاجب الفرعي،جمعها العلامة أبو العباس الونشريسي،من خط صاحبها أبوعبد الله المقري ، تحقيق وتعليق ، أي الفضل بدر العمراني الطنجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2004
تعليق على ابن الحاجب الفرعي	قاسم بن سعيد بن محمد العقباني (ت 854هـ/ 1450م)	ابن مريم، البستان ص 170 التنبكتي، نيل الابتهاج ص 366 مخلوف، المرجع السابق،ج1ص 377/ معجم أعلام الجزائر ص368
تعليق على فرعي ابن الحاجب	محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ/1490م)	ابن مريم، البستان ص 267 التنبكتي، نيل الابتهاج ص 572/ مخلوف، المرجع السابق،ج1 ص 351 عادل نويهض، المرجع السابق، 283
تعليق على فرعي ابن الحاجب	أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي (ت 899هـ/1494)	ابن مريم،البستان ص 268/ التنبكتي، نيل الابتهاج ص 573/ مخلوف، المرجع السابق، ج1 ص 352
"تعليق على ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة أسفار "سماه نويهض "القصد الواجب فيم عرفه اصطلاح ابن الحاجب "	أحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ/1508م)	التنبكتي،نيل الابتهاج ص135/ مخلوف، المرجع السابق،ج 1 ص 362 عادل نويهض، المرجع السابق،ص 533

و/ الشروح على مختصر خليل:

- **المنزع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل**[27] لابن مرزوق الحفيد(ت 842هـ/1438م): أثنى عليه الحطاب في مواهب الجليل قائلا: لم أرى أحسن من شرحه، لما اشتمل عليه من تفكيك عبارة المصنف وبيان منطوقها ومفهومها، والكلام على ذلك من مقتضى جهة النقل"[28]

- **شروح محمد بن عبد الكريم المغيلي**(ت 909هـ/1503م) للشيخ المغيلي خمس شروح على مختصر خليل :

*مغني النبيل في شرح مختصر خليل، قال عنه التنبكتي:" اختصر فيه جدا وصل فيه للقسم بين الزوجات"[29].

*إيضاح السبيل في بيوع آجال خليل[30].

* الوجيز الكافي للرجل الزاكي[31].

*إكليل المغني: وهو حاشية وضعها على مختصر خليل وصل فيها إلى التيمم، اطلع عليها التنبكتي[32].

*التاج الوجيد الكافي : وهو شرح على خطبة المختصر[33].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **شرح خطبة المختصر**[34] لأبي البركات بن أبي يحي بن أبي البركات النائلي التلمساني:[35] وهو من أهل القرن العاشر هجري، السادس عشر ميلادي، بين المؤلف رحمه الله الدوافع التي حملته على وضع هذا الشرح على خطبة المختصر، مبرزا الفوائد التي تضمنتها والمواطن التي استدعت شرحها فقال:"أما بعد،فإني قصدت هذا التعليق شرح خطبة كتاب الحاوي المختصر للفقه تأليف راجي عفو ربه الخلاق الشيخ المحقق خليل بن إسحاق رحمه الله، إذ لم أقف على من تكلم عليها مع أن فيها ألفاظا يفتقر الطلاب إلى تفسيرها، ومقاصد يرغب النجباء في تحرير معاني بعضها، كالفرائض المتعينات،وبعضها كالنوافل المستحبات"[36].

ز/ الشروح على مختصر ابن عرفة الورغمي التونسي(ت 803هـ/ 1400م):

- **الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية** للرصّاع(ت 894هـ/1489م): اهتم فيه بالتعاريف وضبط المصطلحات الفقهية التي كان ابن عرفة قد قررها في مختصره، وقد استهل شرحه بأن وضع مقدمة عرف فيها بابن عرفة فذكر فيها نسبه وفضله وعلمه وتآليفه وسنه وموته وكراماته وطريقه في هديه[37]،ثم يبين مراد الشيخ ابن عرفة في مختصره، عندما قال أن من جملة ما اشتمل عليه هو:"تعريف ماهيات الحقائق الفقهية الكلية لما عرض من النقل والتخصيص"،فبين مؤدى ذلك ووضح مقصد ابن عرفة منه،ودافع عن استخدامه للفظ "تعريف" مبينا أنه أشمل من استخدام لفظ" حد ماهيات الحقائق"،وذلك ليشمل التعريف بالحد الحقيقي والرسمي،لأن المعرف هو أعم من الحد على اصطلاحهم "[38].

- **تجريد حدود ابن عرفة**[39] للونشريسي(ت 914هـ/1508م): قال المؤلف في مطلعه: هذا تجريد ما اشتمل عليه مختصر الشيخ الفقيه الفاضل المحقق الإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة رحمه الله، من الحقائق الشرعية والحدود السنية، مع زيادة مكملة من غيره، جمع عبيد الله سبحانه أحمد بن يحي بن عبد الواحد بن علي الونشريسي غفر الله له[40] .

ح/ الشروح على مؤلفات ابن رشد(ت 520هـ/ 1126م):

- **غنية المريد في شرح مسائل أبي الوليد**[41] لابن مريم المديوني التلمساني:وهو مخطوط في 73 ورقة من الحجم المتوسط20/28،مكتوب بخط مغربي جميل وواضح، عدد الأسطر 24 سطر، بين المؤلف في مطلعه الدوافع التي حملته على تأليفه فقال:" وقد رأيت أن همة كثير من المتعبدين والمشتغلين بالسبب قد تقاصرت عن الطلب، وكثير منهم يحفظون مسائل أبي عبد الله محمد بن رشد المنثور، جزاه الله عن الإسلام خيرا وسرورا،من غير أن يعرفوا لها معان ولا وجوه خفية ولا جليلة،فحملني ذلك على أن أضع عليها تقييدا مفيدا يكون كالشرح لها سميته،غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد "[42].

- **فتح الجليل في أدوية العليل**[43] لابن مريم كذلك: وهو شرح على منظومة أبي زيد عبد الرحمن بن علي السنوسي(ت 859هـ/1455م)، والتي هي في الأصل نظم على مقدمات ابن رشد .

- **شرح أرجوزة في الذكاة**[44] له أيضا: وهو شرح على الجزء المتعلق بالذكاة من المنظومة السالفة الذكر، فصل فيها الشارح القواعد الضوابط الفقهية الشرعية المتعلقة بالطرق الشرعية لذبح الأضاحي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط/ الشروح على مؤلفات فقهية أخرى:

- **شرح كتاب التفريع** لابن الجلاب التلمساني(ت656هـ/1258م)[45]: نقل عنه القلشاني في باب التعالج عن طريق علاج المعيون[46]، وقال عنه التنبكتي:أنه شرح مشهور[47]،وشهرته هذه تدل على أنه نال مكانة مميزة وقبولا حسنا في الأوساط العلمية ، والشرح في عداد المخطوطات المفقودة .

- **ترتيب كتاب اللخمي على المدونة**: للشيخ محمد بن أحمد بن علي بن أبي عمر التميمي(ت 745هـ/1344م)[48]: وهو شرح على كتاب التبصرة للخمي مرتبا وفق أبواب المدونة وفصولها[49].

- **هداية المسكين لمن أرادها من أهل الدين**[50] لأبي زيد عبد الرحمن السنوسي التلمساني(ت 859هـ/1455م)): وهونظم على بيوع ابن جماعة،جاء في مطلعه:

مصـــــيبة قد عمت الأوطانا واتبــعوا في فـعلهم شيطانا

فلا أمير ينهى عن هتـك الحرم ولا القضاة فاحذر البلا وكـم

من قرية وبلـدة قد هلـــكت بالفسق والسكوت ثم سكتت

فانظر أخي لنفسك المسكينة واســع إلى الخلاص بالسكينة

واطلب على مسائـــل الفقيه ابــن جماعة الرضى النبيــه

فإنـــــه بذل فيها جـــهدا ونـــصح الأمـة فيها قصدا

مسائـــلا ذكرها منثـــورة لكـل ما تدعـو له الضرورة[51]

- **شرح الوغليسية**[52]: ذكرت المصادر شرحا للشيخ محمد بن يوسف السنوسي(ت 895هـ/1490م) على مختصر الوغليسية لعالم بجاية وفقيهها الوغليسي، و لا ندري ألا زال مخطوطا بالمكتبات وخزائن المخطوطات أم فقد واندثر كأغلب نتاج علمائنا رحمهم الله.

3.3: مساهمة علماء تلمسان في التأليف في علم الفرائض:

علم الفرائض هو"علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته، وموضوعه التركة والوارث، لأن الفرضي يبحث عن التركة ومستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثا بقواعد معينة شرعية، ومن جهة قدر ما يحرزه،ويتبعها متعلقات التركة"[53]،وفي مايلي رصد لمساهمة علماء الحاضرة التلمسانية في هذا المجال من مجالات الكتابة الفقهية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ/ **التلمسانية والشروح عليها:**

التأليف	المؤلف	المصادر المعتمدة
الأرجوزة التلمسانية تبصرة البادي في الفرائض تذكرة الشادي المجيد الفارض	أبو إسحاق التلمساني (ت 690هـ/ 1291م)	أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، الأرجوزة التلمسانية في الفرائض ،دراسة وتحقيق، نصيرة دهينة،الطبعة01، منشورات دار طليطلة، الجزائر، 2010.
"منتهى التوضيح في عمل الفرائض" و شرح على التلمسانية في الفرائض	أحمد ابن زاغ (ت 849هـ/1445م)	ابن مريم، البستان ،ص 70، التنبكتي، نيل الإبتهاج ج01، ص 123، بشير ضيف فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول، مراجعة عثمان بدري، دار ثالة، منشورات تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 188
شرح على التلمسانية في الفرائض	الحباك (ت867هـ/1462م)	ابن مريم، البستان، ص 241
شرح على التلمسانية	محمد بن شقرون بن هبة الله الوجديدي (ت 983هـ/1575م)	ابن مريم، البستان ، ص 279، التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02، 294، بشير ضيف،المرجع السابق، ص 194، الحجوي، المرجع السابق، ج04،ص 104.
الغرة المصرية في شرح الأرجوزة التلمسانية	علي بن يحي بن صالح العصنوني المغيلي (من أهل القرن 09هـ)	مخطوط مصور بالمكتبة الخاصة ،و بشير ضيف ص 191.
مختصر التلمسانية	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي (ت 899هـ)	بشير ضيف، المرجع السابق، ص191
شرح على التمسانية	ابن الشاط البجائي (من أهل القرن التاسع هجري)	مخطوط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب/ الشروح على كتاب الحوفية في الفرائض:

الشرح	المؤلف	المصادر المعتمدة
شرح الحوفي (لم يؤلف عليه مثله)	سعيد العقباني (ت 811هـ/1408م)	مخطوط مصور رصيد دير الإسكوريال رقم: 1084. المجاري،،برنامج المجاري، تحقيق محمد أبو الأجفان الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان 1982 ص 129، ابن مريم، البستان، ص 129
تقييد (شرح) على فرائض الحوفي / جوز فيه الوصية بالنصيب)	الحسن أبركان(ت 857هـ/1453م)	ابن مريم، البستان ، ص110
المقرب المستوفي (شرح على الحوفية)	محمد بن يوسف السنوسي(ت 895هـ/1490م)	ابن مريم، البستان، ص 265، التنبكتي، نيل الابتهاج،ج02،ص 259. بشير ضيف، المرجع السابق، ص 192.

ج/ مؤلفات أخرى في علم الفرائض:

الكتاب	المؤلف	المصادر المعتمدة
نظم في الفرائض	السنوسي(ت 895هـ/1490م)	ابن مريم، البستان ، ص 266، التنبكتي، نيل الابتهاج ج02،ص260، بشير ضيف،المرجع السابق، 193
كتاب في الفرائض	ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ/1438م)	القلصادي، رحلة القلصادي ، دراسة وتحقيق ، محمد أبو الأجفان ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس 1978، ص 97.
أرجوزة في الفرائض مبسوطة العبارة ،مستوفية المعنى	الحسن بن عثمان بن عطية (ت788هـ/1386م)	التنبكتي، نيل الابتهاج ،ج02، ص 171، عادل نويهض، المرجع السابق،ص 534.
المختصر في علم الفرائض	محمد بن عبد الكريم المغيلي	محقق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفروض من علم الفروض	المغيلي	محقق

4.3 مساهمة علماء تلمسان في التأليف في علم الوثائق القضاء:

يعرف ابن خلدون هذا الفرع من فروع الفقه(علم التوثيق أو العدالة) باعتباره" وظيفة دينية تابعة للقضاء ومن مواد تصريفه، وحقيقة هذه الوثيقة القيام عن إذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم، تحملا عند الإشهاد وأداء عند التنازع، وكتبا في السجلات تحفظ به حقوق الناس وأملاكهم وديونهم وسائر معاملاتهم"[54]

الكتاب	المؤلف	المصادر المعتمدة
المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق	أحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ/ 1509م)	الونشريسي، المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، دراسة وتحقيق، عبد الرحمن بن حمود بن عبد الرحمن الأطرم،الطبعة01، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
قلادة التسجيلات و العقود في تصرف القاضي و الشهود	أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي (ت 833هـ/1429م):	مخطوط بالزاوية العثمانية بطولقة
تأليف في القضاء و الفتيا	ابن زكري(ت 899هـ/ 1494م)	ابن مريم، البستان، ص 69
وشي المعاصم في شرح تحفة ابن عاصم	أبو العباس أحمد بن عبد الله اليزناسي التلمساني	لمين ملاك، علم التوثيق في المغرب الأوسط القرن(07هـ-10هـ/13م-16م)، ماجيستر في التاريخ الوسيط، إشراف بوبة مجاني، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 02، 2015 ص 79.
غنية المعاصر والتالي في شرح [فقه] وثائق الفشتالي	أحمد بن يحي الونشريسي	مخطوط مصور من مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم: Mms328-8 وينظر كذلك، لمين ملاك، ص 79،80 .محمد العلمي، ص 311،312
اختصار المتيطية	علي بن هارون التلمساني من أهل القرن10هـ/16م	عمر الجيدي، مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، المغرب، 1993 ص 120
الرد على مثلى الطريقة	أحمد بن يحي الونشريسي	محمدالعلمي، المرجع السابق، ص 309
المهذب الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق	موسى بن عيسى المازوني	مخطوط رصيد متحف سيرتا بقسنطينة تحت رقم: مخ رقم14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. 5 كتب النوازل والفتاوى:

ساهم علماء تلمسان في حركة التأليف النوازلي بشكل مميز، وتنوعت مؤلفاتهم مابين فتاوى ومؤلفات جامعة لها،ويمكن حصرها على النحو التالي:

عنوان الكتاب	المؤلف
الأسئلة والأجوبة	أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي
اعتماد الحكام في مسائل الأحكام وتبيين شرائع الإسلام من حلال وحرام	ابن زكون التلمساني(ت 553ه)
الدرر المكنونة في نوازل مازونة	أبو زكرياء يحي المازوني (ت 883ه)
الأسئلة والأجوبة	أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني (ت 914ه)
المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب	أحمد بن يحي الونشريسي (ت 914ه)
مختصر الحاوي في الفتاوي لابن عبد النور	ابن مرزوق الحفيد (ت 842ه)
المسائل القلعية (50 مسألة)	القلعي التلمساني (ق 09ه)

4. خاتمة:

* يعد هذا العمل مدخلا لدراسة ومحاولة إحصاء مساهمة علماء تلمسان في حركة التأليف الفقهي، وقد تبيّن من خلاله الزخم الكبير الذي حظي به الدرس الفقهي بالمغرب الأوسط عموما وحاضرته الكبرى تلمسان خصوصا.

* تصدى علماء تلمسان بالتصنيف والتأليف (اختصارا وشرحا) لمختلف القضايا التي كانت تشغل بال طلبة العلم بالمغرب الأوسط، سواء ما تعلق بفقه المعاملات أو العبادات.

* حركة الشروح والتعليقات التي سادت بالمغرب الأوسط تبرز بوضوح علاقة المثاقفة الفقهية التي كانت سائدة بينه وبين باقي أقطار العالم الإسلامي، ولا أدل على ذلك من حضور أهم وأغلب المصنفات الفقهية وتداولها في حلق العلم.

* اهتم علماء تلمسان بكتب المذهب أيما اهتمام، وعلى رأسها موطأ لإمام مالك، والمدونة لسحنون، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني، فضلا عن كتب ابن رشد الجد كالبيان والتحصيل والمقدمات الممهدات، كما اهتموا بالمختصرات كمختصر ابن الحاجب ومختصر خليل،

* يعكس هذا النشاط التأليفي الحركية الثقافية الكبيرة التي كانت تشهدها تلمسان في العصر الوسيط، خاصة حركة التعليم في المساجد و المدارس، كما يتضح لنا المكانة الكبيرة للفقه المالكي ضمن هذه الحركية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* لازال العديد من المؤلفات الفقهية لعلماء المغرب الأوسط في عداد المخطوط، وهذا الجهد البيبليوغرافي هو دعوة لطلبة الدراسات العليا والباحثين والمهتمين للاعتكاف على إخراجها وتحقيقها تحقيقا علميا.

وفي الأخير نتمنى أن يجد القارئ في هذا الجهد ما تقر به عينه ويشفي غليله ويبعث فيه الفخر بأجدادنا وسلفنا الصالح.

الهوامش :

[1] - ابن خلدون، المقدمة، الطبعة 01 ، دار ابن الجوزي ، مصر، 2010 ص 486

[2] - أحمد خويلدي، المختصرات الفقهية في المذهب المالكي(نشأتها ،أسبابها، أهدافها) وجهود الفقهاء الجزائريين، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول جهود الفقهاء الجزائريين في خدمة المذهب المالكي،قسم العلوم الإسلامية، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي، 13-14 ربيع الثاني1433/ 06-07 مارس 2012، ص 06.

[3]- أبو إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني، اللمع في الفقه على مذهب الإمام مالك، تحقيق محمد شايب شريف،الطبعة 01، دار ابن حزم،لبنان، 2009. وقد نسب الكتاب إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني المتوفي سنة (663هـ/ 1265م) ونشره شريف المرسي ونسبه لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني(ت 699هـ/1300م) ،غير أنه حال الترجمة ترجم للمازوني صاحب الدرر ،ينظر: أبي إسحاق المالكي التلمساني، اللمع في الفقه المالكي، تحقيق شريف مرسي، الطبعة 01، دار الآفاق العربية،مصر،2011.

[4]- تلمساني وقشي الأصل ، نزيل سبتة، فقيه عارف بفقه الشروط، مبرز في العدد والفرائض، له بالإضافة إلى اللمع والأرجوزة الفرائضية له منظومة في السير، و أمداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك المعشرات على أوزان المغرب، وقصيدة في المولد الكريم، ومقالة في علم العروض، ينظر، ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دراسة وتحقيق، مأمون بن محي الدين الجنّان، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص ص 148،147.

[5] - ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ، تحقيق ، محمد بن أبي شنب ، منشورات السهل ، الجزائر ، ص 174.

[6]- التنبكتي ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق علي عمر، الطبعة01، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2004 ، ج2،ص 266.

[7] - مبروك مقدم، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني ودوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.

[8] - ابن الفتوح التلمساني: من مشايخ الفقه بتلمسان ومكناسة، أخذ عن عدد من المشايخ على رأسهم أبو موسى عيسى بن علال المصمودي، عرضت عليه رئاسة الفقه بمدرسة العطارين فرفضها، وهو أول من أدخل مختصر خليل إلى فاس، يراجع ترجمته في التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02،ص 171،170، ابن غازي، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1988، ص 58.

[9] - ابن الفتوح التلمساني، تقييد في أصول الدين والفقه، مخطوط رصيد مؤسسة الملك عبد العزيز ، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ورقة 01.

[10] - بوعقادة عبد القادر، الحركة الفقهية بالمغرب الأوسط بين القرنين 07-09هـ/13-15م" دكتوراه في التاريخ الوسيط، إشراف لطيفة بشاري، قسم التاريخ، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله،2014-2015.ص 838، وذكر أنها توجد مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 11745.

[11]- القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،الطبعة02، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1983، ج02،ص 83.

[12]- ابن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة01، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1989،ج01، ص 107.

[13]- عبد العزيز صغير دخان، موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي المسيلي التلمساني المالكي في اللغة والحديث والتفسير والفقه، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.، ج01،ص 79.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[14]- علي بن محمد بن مسعود الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق، إحسان عباس، الطبعة 01، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1985،ص 615.

[15] - أبو عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرني التلمساني، المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، مخطوط مصور عن خزانة القرويين بفاس ، رصيد معهد المخطوطات العربية بالجامعة العربية، مصر

[16]- اليفرني: محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرني ،ويعرف بالندرومي، من أهل تلمسان، تولى القضاء بها، سمع من أبيه وتفقه به وأخذ عن جملة من العلماء كأبي علي بن الجبّار النحوي، وأبي زيد السهيلي، ولقي أبابكر بن الجد، دخل إلى الأندلس وولي القضاء بها وكان حميد السيرة ،مشاركا في الفقه، له مشاركة في علم الحديث والكلام ،ينظر، ابن الأبّار، التكملة لكتاب الصلة، حققه وضبط النص وعلق عليه، بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي، تونس،2011. المصدر السابق، ج02،ص 389-390.

[17] - عمادة شؤون المكتبات ، فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية (كتب الفقه الحنفي والمالكي) ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،1417هـ، ص 648 .

[18]- اليفرني، المصدر السابق، ج01،ص 03.

[19]- التنبكتي،المصدر السابق، ج01،ص 79.

[20]- التنبكتي، المصدر السابق، ج02،ص 299.

[21]- ابن مريم، المصدر السابق، ص 233.، التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02،ص 181،التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج دراسة وتحقيق محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000. ج02،ص 143،عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، الطبعة 01،دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2015، ص 456.

[22]- السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ت، ج07،ص 51.

[23]- محمد بن الحسن الحجوي ، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي،مطبعة إدارة المعارف، الرباط، المطبعة البلدية، فاس، المملكة المغربية،1345هـ ، ج04،ص 101، محمد العلمي، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، مركز الدراسات والبحوث في الفقه المالكي الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان للنشر والتوزيع،الرباط، المملكة المغربية، الطبعة01 ،2012،، ص 133.

[24]- التنبكتي،نيل الابتهاج01،ص 136، وقال الدكتور محمد العلمي في الهامش ما نصه: هذا جزء من دعاء في الجنائز، اقتبسه ابن أبي زيد في رسالته من حديث علي المروي عند عبد الرزاق وغيره عن عمير بن سعيد قال: كبر علي على يزيد بن المكفف أربعا، وجلس على القبر وهو يدفن،قال: اللهم عبدك وولد عبدك، نزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللهم وسع له في مدخله،واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم منه إلا خيرا، وأنت أعلم به "ينظر محمد العلمي، ص 131، الهامش رقم 14.

[25]- ابن مريم، المصدر السابق، ص 125.

[26]- ابن مريم، المصدر نفسه، ص 92، التنبكتي، نيل الابتهاج، ج01،ص 21

[27] - ابن مرزوق الحفيد، المنزع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل، دراسة وتحقيق، جيلالي عشير و آخرون مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث،الجزائر، 2012،

[28] - الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، تصحيح وتعلق، دار الرضوان للنشر، راجع التصحيح ،محمد سالم بن محمد علي، راجع تصحيح الحديث وتخريجه، الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد اليعقوبي الشنقيطي، منشورات دار الرضوان، موريتانيا 2010 ، ج01،ص03.

- التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02،ص 266.[29]

[30]- مبروك المصري، دور المدرسة الفقهية التواتية في المحافظة على المذهب المالكي من خلال الدرس الفقهي والتأليف ، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول "جهود الفقهاء الجزائريين في خدمة المذهب المالكي، قسم العلوم الإسلامية، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 14/13 ربيع الثاني 1433 ،07/06 مارس 2012،ص 16.

[31] - مبروك المصري، المرجع السابق، ص 16.

[32] - التنبكتي،نيل الابتهاج، ج02،ص266، وهي عند الدكتور مبروك المصري " الكليل المغني" وعدّها حاشية على " مغني النبيل"، مبروك المصري، المرجع السابق، ص 16.

- مبروك المصري، المرجع نفسه،ص .16[33]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أبو البركات، شرح خطبة المختصر ، مخطوط رصيد مؤسسة علاّل الفاسي، المملكة المغربية، رقم ع255. [34]

[35] - محمد النايلي: هو محمد بن أبي البركات النايلي التلمساني،أحد المشهورين بها، وله نظم حسن ،لم يضبط ابن مريم تاريخ وفاته والظاهر أنه من أهل القرن العاشر هجري، ينظر، ابن مريم، المصدر السابق،ص 276.

[36] - أبو البركات،المصدر السابق، ورقة 01 ظ.

[37]- الرصاع، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، تحقيق محمد أبو الأجفان، الطاهر المعموري، الطبعة01،دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص 61.

[38]- الرصاع، المصدر نفسه، ص 64.

[39] - أحمد بن يحي الونشريسي، تجريد حدود ابن عرفة الفقهية، تحقيق، أنوار الحسين، أحمد الأشقر، أروقة للدراسات والنشر، الأردن 2015.

- الونشريسي، المصدر نفسه، ص 51.[40]

[41] - ابن مريم، غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد ،مخطوط رصيد خزانة الحرم المدني، رقم الحفظ :88/217.2.

[42]- ابن مريم، المصدر نفسه، ورقة 01 ظ

[43] - ابن مريم المديوني، فتح الجليل في أدوية العليل، مخطوط رصيد الخزانة الحسنية تحت رقم: 8450، توجد منه نسخ أخرى تحت الأرقام التالية: 12389/10365/9975/3901/2117/1685، ينظر ، عمر عمور، كشاف الخزانة الحسنية، ص 324. واطلعنا على النسخة رقم 8450 وقد كان الفراغ من نسخها في يوم الجمعة 05 شعبان من سنة 1126هـ على يد محمد بن محمد الأندلسي .

[44] - ابن مريم، شرح على أرجوزة في الذكاة، مخطوط رصيد مؤسسة علاّل الفاسي، رقم 212.

[45]- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزرجي التلمساني المالكي، قال السيوطي: كان من صلحاء العلماء، سمع بسبتة الموطأ، من أبي محمد بن عبيد الله الحجري، ارتحل ونزل بالإسكندرية، السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة01، 1967، ج01،ص 457.

[46]-القلشاني، تحرير المقالة في شرح الرسالة، تحقيق ودراسة قسم فقه الأسرة تحقيق، بن سايب عبد العزيز، دكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص فقه وأصول، إشراف حوالف عكاشة، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران01، أحمد بن بلة الجزائر، 2016،2015،ص 164.

[47]- التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02،ص 29..

[48]- ابن أبي عمر التميمي: تقضى بتونس، وسكن تلمسان ومات بها سنة 745هـ، وله تآليف حسنة، ينظر ابن مريم، المصدر السابق، ص 305.

[49] - ابن مريم، المصدر نفسه، ص 305.

[50] - أبو زيد عبد الرحمن السنوسي التلمساني، هداية المسكين لمن أرادها من أهل الدين، مخطوط رصيد مؤسسة علال الفاسي المغرب، رقم: 201.

[51] - أبو زيد السنوسي التلمساني، المصدر نفسه، ورقة 01 ظهر .

- التنبكتي، نيل الابتهاج، ج02،ص 260.[52]

[53] - حسن صديق خان، أبجد العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، دت، ص ص 396 ،397 .

[54] - ابن خلدون ، المصدر السابق ، 184.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com